نص ردن

▪ علاء حسن

حجّاج الحكومة

هيئة الحج والعمرة وحدها تمتلك البيانات الدقيقة عن عدد المسؤولين من الوزراء ووكلائهم والقادة العسكريين والأمنيين الذين أدوا فريضة الحج هذا العام ، وحجهم مبرور وسعيهم مشكور ، خصوصا اذا اقترن بتحسين الاداء وبذل اقصى الجهود لخدمة المواطنين وتلبية مطالبهم .

في حال كشفت الهيئة عن البيانات الدقيقة ستثبت بالدليل القاطع ان اعدادا كبيرة من المسؤولين واعضاء مجلس النواب السابقين واللاحقين ومثلهم من مجالس المحافظات والاقضية والنواحي ، اصبحوا حجاجا فغفر الله ذنوبهم ، وارشدهم لخدمة مواطنيهم ، وحينما تضم المؤسسات الحكومية هذا العدد الكبير من الحجاج، فان اية دائرة رسمية ستنجز المعاملات بمدة قياسية قصيرة ، وستوفر للمراجعين سبل الراحة ، وتخلصهم من متاعب المراجعة والاجراءات الروتينية ، وبعد ان يلتحق الحجاج بدوائرهم سيحرصون على تحقيق العدالة والمساواة ، وسيضربون بيد من حديد موظفيهم الذين يواجهون المراجعين بوجوه عابسة والفاظ خشنة ، وسيوفرون انواع الحلويات في صالة الاستعلامات .

هيئة الحج تعاملت مع الاحزاب والاطراف المشاركة بمنتهى العدالة عندما منحتها حصتها في ترشيح من يرغب في ادلاء فريضة الحج ، معتمدة في ذلك الاستحقاق الانتخابي ، كما يقال عادة في توزيع الامتيازات بين الكتل والقوى السياسية ، ومما لاشك فيه ان لدى الهيئة اسماء من ادوا الفريضة من قادة الاحزاب وحماياتهم والمقربين منهم ، ومادامت الهيئة تصر على رفض كشف الارقام والبيانات ، فانها استطاعت ارضاء الجميع فرمت الكرة في ملعب الاخرين ، واعطت دلالة اكيدة على ان اكثر قادة الاحزاب والتنظيمات ادوا فريضة الحج وبعضهم اكثر من مرة ، وما يعنينا في هذا الامر ان القادة كالمسؤولين في الحكومة ، عادوا بعد ان غفر الله لهم كل ذنوبهم ، واستنادا لهذه الحقيقة ، عليهم ان يكونوا حذرين في التعامل مع قواعدهم وجماهيرهم ، وكذلك في التعاطي مع ابرز القضايا والمستجدات السياسية خشية ارتكاب ذنوب جديدة .

الحكومة العراقية والاحزاب المشاركة فيها اكتسبت صفات لا تتوفر لدى غيرها ، وانفردت بمنح فرصة اداء فريضة الحج لكل مسؤوليها مع حماياتهم واسرهم بلا استثناء ، اما احزابها فهي الاخرى تمتعت بهذا الامتياز ، والسلطة التنفيذية بما تمتلك من كفاءات وخبرات واعداد كبيرة من الحجاج ستحقق وفي غضون ايام قليلة المدينة الفاضلة ، لان السعي نحو الفضيلة هدف كل مسؤول حكومي مهما كان منصبه ومركزه وموقعه الوظيفي .

في الايام المقبلة وبعد زيادة عدد المسؤولين الحجاج من كل المستويات سيلمس المواطنون تحولا ايجابيا في الاداء التنفيذي ، وهذا التحول سيكون مدعوما من قوى سياسية ادى قادتها الفريضة ، فعادوا للوطن بلا ذنوب ، ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على حسم الملفات العالقة والشائكة ، وتجاوز الازمة السياسية ، حينما يجتمع الحجاج على طاولة واحدة لبحث القضايا الخلافية ، وفي حال فشلهم في ذلك لا سمح الله سينتظر العراقيون موسم الحج القادم ، لكي تتوفر الفرص الملائمة لتجاوز الخلاف بين الحجاج من المسؤولين والسياسيين.

مشرفة تربوية تجبر طفلة صغيرة على إطالة التنورة وارتداء الحجاب

في مدارس العراق: تلميذات يرفضن دخول الحمّامات (غير الصحية) لقذارتها وطفح مجاريها

□ بغداد / وائل نعمة

الصورة الأولى : تتصفح الصغيرات في المدرسة الابتدائية كتب التربية الاسلامية ،والعلوم ، والتي تشدد في معظم صفحاتها الاولى على صور النظافة وغسل اليدين قبل وبعد الأكل ، والحفاظ على سلامة البدن ، وضرورة الاهتمام بالمرافق الصحية.

الصورة الثانية : تدخل الصغيرة من باب البيت بعد انتهاء الدوام ،بخطوات لا تسمع ، ترفع قدميها لتخلع حذاءها ، تحرص على الا تراها والدتها،التي اكملت قبل دقائق تنظيف المنزل ... الام تداهم خوف الصغيرة وتقلب حذاءها التي حاولت الاخيرة اخفاءها وراء ظهرها . الام عابسة " لماذا الفضلات البشرية معلقة على جوانب حذائك الرياضي "؟ ...الصغيرة " اسفة امي اضطررت الى دخول حمام المدرسة وكان مليئا بالقاذورات ولم اجد مكانا نظيفا ولاحتى ماء "!!

الصورة الثالثة : في الصباح ترسل مديرة المدرسة بطلب الام للحضور فورا الى مدرسة ١٤ تموز الابتدائية للبنات في مدينة الحلة ... المديرة موجهة كلامها للام " ارجوك اجعلي ابنتك -ذات الست سنوات - ترتدي حجابا وتطيل تنورتها الى اخمص قدمها "!

تستغرب الام من اهتمام المديرة بحجاب الطفلة وبملابسها تاركة النظافة وتوفير الماء والشواغر في الحصص التدريسية وضعف كفاءة المعلمات وراء ظهرها ... المديرة تؤكد بانها مضطرة الى هذا الطلب لان المشرفة التربوية في زيارتها الاخيرة شددت على هذه الجوانب !

المشرفة التربوية هي احد المناصب التابعة لمديريات التربية ، والتي يقع على عاتقها التدقيق بمدى حرص المدرسة على توفير مستلزمات الدراسة من الكتب والقرطاسية الى اثاث الصف وتوفير المياه والنظافة ، لا ان تقوم بفرض ارادتها على الطالبات وتنتهك الحريات الشخصية، فيما يخالف الدستور –كما تقول والدة الصغيرة-.

وفي قصة قريبة من السابقة عرضتها الكثير من الفضائيات ، اظهرت تلميذا صغيرا من كركوك وهو يبكي لانه لا يستطيع دخول الحمامات لانها قذرة .

يشير المعلم احمد رياض بان المدارس في العراق تعاني نقصا شديدا في توفير اثاث الصفوف ، ويشترك اربعة تلاميذ في مقعد واحد. مضيفا " الابنية المدرسية قديمة وقاعاتها لا تكفي لمئة طالب في الصف الواحد – كما موجود في العراق حصرا - ومعظمها لا يوجد فيها شبابيك او ابواب ، ما يجعل الشتاء صعبا على التلاميذ ".

يذكر ان معظم المدارس العراقية فيها دوام مزدوج ثنائي وثلاثي ، وينحشر الطلاب مع بعضهم في قاعات تعلوها الرطوبة ، ومقاعدها الخشبية تتأرجح يمينا ويسارا.

ومن جانب اخر تعترف التربية بوجود معدلات مرتفعة من الامية في البلاد ، حيث يقول وكيل وزير التربية نهاد الجبوري ان إحصائيات وزارة التخطيط التي صدرت تؤكد أن العام الماضي ٢٠١٠ــ٢٠١١ نسبة الامية فيه أكثر من ١٩٪ يعني من ٦ــ ٧ ملايين أمي في العراق بجميع المحافظات وهو شيء أخذته وزارة التربية بالحسبان".

الى ذلك حذرت وزارة التربية، في وقت سابق ،بعض ادارات المدارس التي تحاول فرض ارتداء الحجاب على الطالبات، مؤكدة ان ارتداء الحجاب من عدمه مسألة شخصية وتتعلق بالحريات التي كفلها القانون.

وقال المتحدث باسم وزارة التربية وليد حسين ، ان "وزارة التربية تحذر البعض من ادارات المدارس التي تحاول فرض ارتداء الحجاب على الطالبات".

وكشفت مصادر تربوية، في وقت سابق، أن العديد من المدرسين والمدرسات العاملين في المدارس الاعدادية والثانوية في بعض المحافظات العراقية يقومون بفرض الحجاب على الطالبات، وبضمنهن طالبات من الديانات الاخرى.

وأوضح حسين ان "هناك لجاناً تحقيقية في الوزارة تتابع هذه المخالفات وتحيل المخالفين الى الجهات القانونية".

وأكد أن "القانون كفل الحريات الشخصية ومنها مسألة ارتداء الحجاب من عدمه، كما بين الدين الاسلامي ان لا اكراه في الدين".

يشار الى ان مصادر نيابية اكدت، في وقت سابق، أن بعض القرارات التي تصدر اجتهادية فردية مثل فصل الإناث عن الذكور في الجامعات والمدارس أو ارتداء الحجاب، مبينة، ان من تريد أن ترتدي الحجاب من حقها فعل ذلك ومن لا ترغب لا تجبر على هذا الأمر.

١٩٥ إصابة بمرض الأنفلونزا الوبائية

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة رصد وتسجيل ١٩٥ أصابة بمرض الانفلونزا الوبائية في عموم البلاد حتى منتصف شهر اب الماضي من العام الحالي .

وبين مصدر في الوزارة في اتصال هاتفي للمدى أن العدد التراكمي حتى منتصف شهر آب قد بلغ ١٩٥ توفى منهم (١٥) شخصا ؛ مشيراً الى ان الوفيات توزعت مابين المحافظات، بغداد بمعدل ثماني تليها محافظة البصرة بمعدل اربع وفيات فيما سجلت حالة وفاة واحدة في كل من محافظات اربيل والديوانية والنجف . واضاف المصدر ان الوزارة تعد هذا الاحصائيات مقبولة نسبياً لسرعة الوباء الذي انتشر في عدد من بلدان العالم والاحصائيات المسجلة لحالات الوفاة .

في سياق آخر وضع وزير الصحة الدكتور مجيد حمد أمين، حجر الأساس لمشروع بناء مستشفى كركوك الجديد سعة ٤٩٢ سريرا بكلفة بلغت ١٤٥ مليون دولار بمدة انجاز أمدها ثلاث سنوات.وأكد أمين أن هذا المشروع يعد واحدا من بين مشاريع أخرى تروم الوزارة تنفيذها العام المقبل للنهوض بواقع الخدمات الصحية في المحافظة ومن بينها إنشاء مستشفى سعة ٢٠٠ سرير ومركز متطور لغسل الكلى وآخر لجراحة القلب فضلا عن مراكز للرعاية الصحية وكانت تفاصيل الواقع الصحي في مدينة الذهب الأسود محورا لنقاشات مستفيضة مابين وزارة الصحة والمعنيين في صحة كركوك بالاضافة الى وجود رؤساء أقسام وشعب الدائرة ومدراء المستشفيات.

مواطنون يحذّرون من مدّ أنبوب نفطي تحت مدينة بابل الآثارية

□ بابل / إقبال محمد

اعلن مثقفون ومواطنون في محافظة بابل اعتراضهم على قرار وزارة النفط مد انبوب لنقل المنتجات النفطية عبر مدينة بابل الأثارية لما فيه من اساءة لهذا المعلم الآثاري المهم ، وقد يلحق الضرر به . وبين الدكتور والفنان عاصم عبد الامير ان الوضع الحالي يشهد صراع ثقافات واضحة وليست بابل الا نموذج مضيء في تاريخ العراق .ان طابوقة من بابل اثمن من النفط كما ان الامم تعتز بتاريخها وامجادها وبابل مدينة قدمت للعالم الفلك والطب والرياضيات وغيرها ولاينبغي ان يتحرش بها احد وعلينا ان نقدم مايمكن تقديمه من اجل احيائها .ومد انبوب النفط هو تخريب ويمكن ان يغير مسار الانبوب الى مكان اخر.

اما الدكتور والباحث كامل القيم فقد اشار الى ان حضارة بابل وقيمتها المعنوية والتاريخية لا تقدر بثمن واستغرب هذا القرار، فبابل هي الرمز المضيء لكل الشعوب وعلى المعنيين في وزارة النفط ان يتعاملوا مع التكنولوجيا بشكل يحل القضية دون المساس بتراث بابل لانه جزء من هوية العراق وموروثه الحضاري

لافتا الى ان الحكومة المحلية تجري مباحثات مع منظمة اليونسكو لارجاع بابل الى لائحة التراث العالمي.

وقال غالب العميدي فنان من بابل ان مد انبوب للنفط داخل مدينة بابل الاثرية هو جريمة بحق التراث الانساني وان الاثار خط احمر في كل مكان لكنها في العراق تعرضت الى قرصنة وسرقة وتخريب ويبدو ان السياسة مازالت مستمرة من خلال مقترح مد انبوب نفط في المناطق الاثرية ونستغرب مثل هذا التصرف فاذا كانوا يفكرون في التكلفة فان اموال العراق قد نهبت من كل صوب فلا يعني ان مليارا او اثنين يمكن ان يشكل خسارة في ضوء ما يعلن عن ملفات فساد كبيرة واذا كان اختصاراً للجهد فما زال الخراب مستمرا فلماذا نبخل بوقت مضاف للحفاظ على الاثار .عليهم ان يفكروا بالبلد ومستقبله وكفى تحطيما لهذا الارث وابعدوا النفط عن الاثار فهو زائل والاثار باقية وهي تحمل هوية العراق والعراقيين.

وقال رئيس نقابة الفنانين في بابل زهير المطيري عندما تذهب الى الخارج يعرفونك بانك ابن بابل التاريخ والمجد والحضارة والتي لها جذور تمتد الى الاف السنين والان و مع جهود مخلصة تبذل لاعادة اهتمام المنظمات العالمية بهذه المنطقة الاثرية وتشجيعها لاعادة اعمال التنقيب فيها ونجاح هذه المساعي نسبياً نفاجأ مع الاسف بان وزارة النفط تصر على مد انبوب النفط فيها . واضاف انا كمواطن بابلي حلي ولي ذكريات في هذه المدينة التاريخية اعتقد انه يمكن لوزارة النفط ان تنحرف بالانبوب خارج اثار مدينة بابل الاثرية لكي لاتؤثر عليها لانها قد تحتاج مستقبلا الى التنقيب و سيكون الانبوب احد العوارض التي تمنع الفرق الاثرية عن ممارسة عملها في المدينة التي يمكن ان نستثمر سمعتها العالمية والتاريخية ونحتاجها في تطوير السياحة الاثرية وهي احدى عجائب الدنيا السبع ومدرجة في قائمة التراث العالمي وهذا ما يندى له الجبين .

وقال الناشط في حقوق الانسان المهندس محمد الزهيري ان انبوب النفط المزمع مده تحت اثار بابل مخالف للاعراف ففي كل دول العالم تعد الاثار محرمة على كل العمليات كالمجاري او قنوات او انابيب نفط وتكون هذه المحرمات على مسافات معقولة عن المناطق الاثرية ومن الممكن ان تجرى دراسات فنية لجرف الانبوب عن الاثار لاننا في هذه الحالة سنقوم بانفسنا بصرف انظار العالم عن قيمة هذه الاثار والتي هي من عجائب الدنيا السبع حيث ان هذه التصرفات ستجعل نظرة الامم المتحدة والتراث الانساني العالمي ليس بالمستوى المقبول .

وقال الدكتور باسم العسماوي التدريسي في كلية الفنون الجميلة في بابل هناك فكرة لمد انبوب نفط من البصرة يمر في بابل و نحن مثقفي المدينة ضد هكذا مشروع والذي نفذ في زمن النظام السابق واثر كثيرا على مدينة بابل الاثرية وترك علامة سوداء لدى اليونسكو والمعنيين بالتراث العالمي والان دوائر النفط تعيد الكرة مرة ثانية لمد انبوب اخر وجديد في هذه المدينة التي عرف العراق باسمها لذا نحن بحاجة الى ان ترجع مدينتنا التاريخية وهي اقوى استثمارا من النفط ومن انبوبه الذي يخربها ويجعلها مدينة مهجورة.

من جانبه اوضح محافظ بابل محمد المسعودي بان الحكومة المحلية تعمل منذ وقت طويل على ارجاع مدينة بابل الاثرية الى لائحة التراث العالمي وانه من غير الممكن تشويه هذا المعلم المهم بهذا الشكل الذي سيعيق تلك الجهود مؤكدا بان الحكومة المحلية سوف لن تسمح بتنفيذ مشروع الانبوب.

استخدام النواظير في العمليات النسائية في البصرة

□ بغداد / قيس عيدان

نظمت كلية الطب في جامعة البصرة مؤتمرها العلمي المتخصص في كيفية استخدام النواظير الجراحية في العمليات النسائية.

جاء ذلك في تصريح لمدير قسم الاعلام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قاسم محمد جبار لـ(المدى) وقال قاسم ان اعمال المؤتمر التي انطلقت ناقشت كيفية استخدام النواظير الجراحية في العمليات النسائية مثل اورام الرحم وامراض المبيض وعقد الانابيب واخذ عينات من الجهاز التناسلي وغيرها.

وتابع ان المؤتمرين بحثوا مسألة استخدام نواظير رحمية تمكن الاطباء من اجراء عمليات داخل الرحم من دون تداخل جراحي كما تمكنهم من اخذ عينات او استئصال اجزاء من الرحم.مشيرا الى ان الكلية ستجري اختباراً لطلبة الدراسات العليا فيها ومن يجتاز الاختبار سيشترك في امتحان الكلية الملكية البريطانية للنسائية والتوليد التي ستقام في اربيل خلال المدة القادمة.

الى ذلك كشف قاسم عن حصول عميد كلية الطب في جامعة البصرة فيها على منصب نائب رئيس الجمعية العالمية لجراحة العظام والكسور في بلجيكا.

وقال مصدر ان عميد كلية الطب الدكتور ثامر احمد حمدان حصل على منصب نائب رئيس الجمعية العالمية لجراحة العظام والكسور في بلجيكا.

مؤكداً ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الاديب اشاد بحصول عميد كلية الطب الدكتور ثامر احمد حمدان على هذا المنصب لكونه اول عراقي تقبل عضويته في جمعية عالمية.

أصحاب المولدات في الموصل يحتجّون على خفض حصة الوقود.. والمواطنون مستاؤون من تقليص ساعات التشغيل

□ الموصل / نوزت شمدين

عبر عدد من الموصليين عن امتعاضهم من قرار وزارة النفط تخفيض حصة الكاز عن اصحاب المولدات ما سيدفعهم الى تقليص ساعات التشغيل وزيادة سعر الامبير ، واستغربوا دفاع بعض اعضاء مجلس محافظة نينوى عن قرار لجنة المولدات الأهلية في نينوى، بتقليص ساعات تشغيل المولدات ورفع سعر "الأمبير" الذي اثار استياء كبيراً في مدينة الموصل.

وذكر المواطن نافع سمير (يسكن حي الجزائر)، أن عضواً في مجلس المحافظة قال بان مولدات نينوى الأهلية للكهرباء تتقاضى أقل الأجور مقارنة بباقي محافظات العراق، لكنه تجاهل ان هذه المولدات هي الأقل تشغيلاً بين مثيلاتها في باقي إنحاء العراق باستثناء اقليم كردستان الذي حسم قضية الكهرباء بجهود ذاتية . وبين نافع أن أي مولدة في الموصل لا تعمل أكثر من ست ساعات في اليوم، لأن بعد كل ثلاث ساعات هنالك ساعة استراحة واحدة، كما توجد ا ثناء الفترة المخصصة للتشغيل ساعتان في الأقل من الكهرباء(الوطنية). كما ان الحصة الجديدة المقررة من الوقود كافية جداً للتشغيل في الساعات المحددة حديثاً أيضاً، والإدعاء بأنها لا تكفي وان المولدات تشتري من السوق السوداء غير صحيح أبداً. واضاف الكل يعلم أن أصحاب المولدات ولسنوات طويلة كانوا يبيعون حصصهم من الوقود، وكثير منهم أصلاً كانوا يستبدلون الكازوايل بالنفط الاسود. اما المواطن فائز عبد العزيز(متقاعد)، فقد قال بسخرية لا تخلو من الم بأن الحكومة المركزية ستعوض الان كميات الوقود التي صرفتها خلال الصيف مجاناً من اجل مهادنة المواطنين وتخفيف حدة غضبهم على سوء الخدمات. وبدلاً من قيامها بزيادة ساعات الكهرباء الوطنية، تقوم الان بزيادة الاعتماد على المولدات الاهلية، التي تفرض قوانينها الخاصة على المواطنين بعيداً عن أي رقابة، فأين دور ما يسمونها لجنة المولدات؟. فائز قال بغضب وهو يشير الى انخفاض ساعات التجهيز بالكهرباء الى ساعتين كل ٦ــ ٨ ساعات انقطاع : " هل هي مصادفة ان نحصل على الكهرباء الوطنية ٦ ساعات يوميا فقط مع الدخول في موسم الشتاء، في الصيف كان الوضع أفضل بكثير، هل المحطات أصبحت تتأثر بالبرودة الآن ..؟!).

البعض من الاهالي اعتبر ذلك تخليا من الحكومة عن وعودها بالعمل على تحسين الكهرباء، والخدمات عموماً، وهي مقدمة لقرارات أخرى يرونها مجحفة بحق المواطنين، والفقراء منهم على وجه الخصوص. وقد تم تحديد مبلغ (٧٠٠٠)دينار كسعر للأمبير بموجب القرار الجديد، وبدء التشغيل من الثالثة عصراً بدلاً من الثانية ظهراً حتى منتصف الليل. بدوره نفى المحافظ اثيل النجيفي أن يكون قد صدر قرار من لجنة المولدات حول زيادة الأسعار، وأن أصحاب مولدات ذكروا له ان زيادة ساعات التشغيل اختيارية، وتجري بالاتفاق مع أهالي المنطقة، أما أوقات التشغيل العادية، فسيتم بحثها خلال لقاء بأصحاب المولدات في اجتماع لاحق.

لأصحاب مولدات الكهرباء الأهلية رأي ايضاً فقد خرجوا في تظاهرة أمام مبنى مجلس محافظة نينوى قبل عيد الاضحى، معبرين عن احتجاجهم على تقليص حصصهم من الوقود (كازوايل) وجعلها (٥٠٠٠)لتر بدلاً من (٨٥٠٠) لتر. وقال وحيد عزيز وهو صاحب مولدة تعمل في الجانب الأيمن لمدينة الموصل، " نحن خرجنا في تظاهرة للمطالبة بإرجاع حصتنا من الوقود، او رفع سعر الأمبير أو تحديد ساعات التشغيل، وحتى ذلك لن يجدي نفعاً.وأضاف " الزيادة كانت بعلم لجنة المولدات والقائممقام، وليس كما يقول البعض أننا فعلنا ذلك بأنفسنا دون الرجوع الى أحد". ويقول فراس خزعل، بان رفع سعر الأمبير وتقليل ساعات التشغيل سببه وزارة النفط التي قامت بحجب ٤٠٪ من حصة كل مولدة من الكاز وايل، وكنا نستلم ومنذ سنوات ٣٤ لتراً عن كل (K V)، لكن أصبحت قبل فترة قصيرة ٢٥ لتراً لكل (K V)، وطالب الحكومة المحلية بمفاتحة وزارة النفط لإرجاع الحصة القديمة، علماً أن الوزارة وكما علمنا تخطط لتخفيض جديد في الحصة وجعلها ٢٠ لتراً لـ(K V).